

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In Imām al-Ṭabarānis *Mu'jam al-Kabir* heißt es im Kapitel:

مَنْ اسْمُهُ عُثْمَانُ
عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ أَحْبَارِهِ

In der dritten Überlieferung unter Nr. 8232:

حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى بْنِ قَيْرَسِ الْمِصْرِيُّ الْمُقَرَّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ رَجُلًا، كَانَ يَجْتَلِفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَكَانَ عُثْمَانُ لَا يَلْتَمِثُ إِلَيْهِ وَلَا يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ، فَلَقِيَ ابْنَ حُنَيْفٍ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ: ائْتِ الْمِيضَاءَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ ائْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَتَقْضِي لِي حَاجَتِي وَتَذَكُرْ حَاجَتَكَ، وَرُحْ حَتَّى أَرْوَحَ مَعَكَ، فَاَنْطَلِقَ الرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا، قَالَ لَهُ، ثُمَّ أَتَى بَابَ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَجَاءَ الْبُؤَابَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْحَلَهُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى الطَّنْفِيسَةِ حُنَيْفًا، فَقَالَ: حَاجَتُكَ؟ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ وَقَضَاهَا لَهُ، ثُمَّ، قَالَ لَهُ: مَا ذَكَرْتُ حَاجَتَكَ حَتَّى كَانَ السَّاعَةَ، وَقَالَ: مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَأَذْكُرْهَا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ، فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مَا كَانَ يَنْظُرُ فِي حَاجَتِي وَلَا يَلْتَمِثُ إِلَيَّ حَتَّى كَلَّمْتَهُ فِيَّ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ: وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُهُ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ ضَرِيرٌ فَشَكَى إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَصَبَّرْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لِي قَائِدٌ وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ائْتِ الْمِيضَاءَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ"، قَالَ ابْنُ حُنَيْفٍ: فَوَاللَّهِ مَا تَفَرَّقْنَا وَطَالَ بِنَا الْحَدِيثَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْنَا الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضُرٌّ قَطُّ

أَحَدُنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ.

Kommentare zu diesem Hadith:⁽ⁱ⁾

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وقال الذهبي عن الحديث : أنه صحيح (ج 1 ص 519) .
وقال الترمذي في أبواب الدعوات آخر السنن : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من
حديث أبي جعفر وهو غير الخطمي .
قلت : والصواب أن أبا جعفر هو الخطمي المدني كما جاء مصرحاً به في روايات الطبراني والحاكم والبيهقي ،
وزاد الطبراني في المعجم الصغير أن اسمه عمير ابن يزيد وأنه ثقة ، قال العلامة المحدث الغماري في رسالته
(اتحاف الأذكياء)) : وليس من المعقول أن يجمع الحفاظ على تصحيح حديث في سنده مجهول خصوصاً الذهبي
والمنذري والحافظ . قال المنذري : ورواه أيضاً النسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . (كذا في الترغيب
كتاب النوافل باب الترغيب في صلاة الحاجة (ج 1 ص 438)

Was die Interpretation dieser Ḥadīthe und speziell die Frage nach der Zulässigkeit von *Tawassul* angeht, hat man die Wahl zwischen der Ansicht der frühen Imāme der Muslime von Abū Hanīfa, Mālik ibn Anas, Schāfi‘ī, und Aḥmad und der späteren, wie Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Imām Nawawī, al-Suyutī, Ibn Subkī und Ibn Kathīr, bis zu al-Kauthari und Sayyid al-Maliki al-‘Alawī, die allesamt die Praxis des *Tawassul* für zulässig erklärt haben, auf der einen Seite, und den Ansichten von Ibn Taymiyya und seinen Anhängern, von Ibn Qayyim über Muḥammad ibn ‘Abd al-Wahhab, bis zu al-Albānī, Ibn Bāz und Ibn Uthaymin auf der anderen (beide Listen liessen sich sicher beliebig fortsetzen!). Die Diskussion über dieses Thema ist aus unserer Sicht abgeschlossen, es ist äußerst unwahrscheinlich, daß wir zusätzliche neue Argument für die eine oder andere Ansicht finden werden.

Möge Allāh uns und alle Muslime rechtleiten und uns unsere Fehler verzeihen!

⁽ⁱ⁾ Kommentare aus: مفاهيم يجب أن تصحح
von: الشيخ محمد بن علوي المالكي الحسني - رحمه الله